عمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

The work of the counselor school guidance and counseling professional

أ.د. خريش عبد القادر، المركز الجامعي تيبازة

أ. عزوزي عامر المركز الجامعي تيبازة

الملخص:

تمثل إشكالية عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد أسس المنظومة التربوية، يحتاج إلى موظف مميز له سمات خاصة تساعد التلاميذ في التوعية والتوجيه نحو تخصصات وفق امكانياتهم خصوصا أن المدرسة أصبحت ورشة إصلاحات تعاني من عدة مشاكل.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، مستشار التوجيه، الإصلاحات، التربية

- Résumé:

Le problème du conseiller d'orientation et de l'orientation de l'école et de la base professionnelle du système éducatif en termes d'éducation et de professionnel, de sorte que vous avez besoin d'un employé distingué a des caractéristiques spéciales pour aider les étudiants dans la sensibilisation et l'orientation aux spécialisations selon leurs possibilités, en particulier le fait que l'école est devenue un atelier correctif qui souffre de nombreux problèmes.

- **Key words:** School, guidance counselor, reforms, education.

تمهيد:

تكتسي عملية التوجيه المدرسي أهمية بالغة ودليل ذلك أن هذه المهمة قد أسندت إلى موظف متخصص وبشروط وكفاءات معينة ألا وهو "مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني" وهذا الأمر الذي سنتناوله في هذه المداخلة وسنناقش كذلك مهامه وعلاقاته وكذا الصعوبات التي يتلقاها ولكن قبل هذا وذاك فإننا مطالبون بإعطاء ولو لمحة صغيرة عن ظهور التوجيه المدرسي وعن تطوره في العالم الغربي والعربي وفي الجزائر.

1- التوجيه المدرسي أسسه وتطوره: سنعمد في هذا المبحث إلى تناول موضوع التوجيه المدرسي حيث سننطلق من التعريف بهذا الفرع ثم سنتحدث عن بداياته والتي كانت

طبعاً في العالم الغربي ثم سنتقل إلى تطور التوجيه في العالم العربي لنصل أخيراً إلى الجزائر متبعين سيرورة التوجيه بها.

1-1- مفهوم التوجيه المدرسي وأساسه: لا يمكننا أن نتناول موضوع التوجيه المدرسي دون أن نعرف أولاً ما هو التوجيه المدرسي وما هي الأسس التي يقوم عليها.

1-1-1- مفهوم التوجيه المدرسي: إن التوجيه المدرسي هو عملية إنسانية بحتة تتضمن تقديم مجموعة من الخدمات التي يقدمها المختصون في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وذلك بغية مساعدة الفرد على تفهم نفسه وحاجاته ويدرك مشكلاته ليواجهها وأن يؤمن بقدراته ومواهبه بالإضافة إلى مساعدته على الاختيار الأمثل للتخصص الدراسي الذي يتلاءم مع قدراته وميوله وفيما يلي سنتعرف على مفهوم التوجيه المدرسي، فهو العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بشكل عام.

أي أن التوجيه المدرسي هدفه مساعدة التلاميذ وإخراجهم من الحيرة التي تصيبهم أثناء إتخاذ القرار حول توجيههم التوجيه السليم الذي يتلاءم مع قدراتهم من جهة وميولهم من جهة أخرى، ويضيف غيدنس **Gaïdance** شيئاً آخر إذ يعرف التوجيه المدرسي " بأنه مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته" (بديع محمد مبارك القاسم، 2001، ص 150).

1-2-1- أسس ومبادئ التوجيه:

- الأسس الفلسفية: إن وظيفة مستشار التوجيه والإرشاد تقوم أساساً على مبدأ أن الإنسان حر في اختياره وعمل المستشار ما هو في الحقيقة إلا مساعدة الفرد على الاختيار وذلك بتقديم يد العون لهذا الأخير، ومن الطبيعي أن تعترض الإنسان مهما كان مشكلات يحتاج فيها لمن يساعده أو يسترشد به لحل مشكلاته والشرط الأساسي هنا أن يشعر الفرد بحاجته إلى طلب المساعدة حتى تؤدي العملية التوجيهية والإرشادية مفعولها حيث أن الهدف من التوجيه بصورة عامة هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات عن رغبة ومن دون إكراه أو رهبة، أي يستحسن أن يُحترم حق الفرد في تحديد أهدافه ووضع الخطط التي تحقق تلك الأهداف.

- الأسس النفسية والسيكولوجية: نجد من بينها ما يلي:

مراعاة الفوارق الفردية من حيث القدرات، الاتجاهات، الخصائص المورفولوجية، النفسية والعقلية،

اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم طريقه في الحياة وتعميم ما يكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله والتحديات التي تتطلب حلا ودراية وتخطيطا.

- مراعاة إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه لأن كل مرحلة نمائية من حياة الإنسان حاجتها ومشكلاتها الخاصة بها (جودة عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، 2004، ص 30).

- الأسس التربوية: إن عملية التعليم والتعلم عبارة عن سلسلة من الحلقات المترابطة يمثل التوجيه المدرسي أحد أهم هذه الحلقات حيث:

- تعاون مستشار التوجيه مع الأساتذة ومع كل الفاعلين في العملية التربوية لإنجاح التوجيه بشكل خاص ولدفع العملية التربوية بأكملها نحو التقدم.

- يعتبر التلميذ الحلقة الأهم في العملية التعليمية التعليمية وبالتالي فهو بحاجة إلى المرافقة من قبل مستشار التوجيه.

- يستعان في العملية التوجيهية بكل من يستطيع مد يد العون حتى وإن كان من خارج المؤسسة التربوية كأولياء مثلا.

ويضيف عصام عوض يوسف العناصر التالية: (يوسف، ، 2006، ص 46)

- اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عملية مساندة للدور الأكاديمي في الكليات يستعين بها التلميذ لرسم طريقه في الحياة.

- تعزيز انتماء التلميذ إلى المدرسة.

الأسس العلمية والسلوكية لمستشار التوجيه والإرشاد: على مستشار التوجيه والإرشاد أن يتحلى بالصفات التالية:

-العلاقة الإرشادية بين المستشار وتلميذه –صاحب المشكلة-ينبغي أن يحيطها السر المهني الذي لا يجوز بحال إفشائه.

-أن يكون المستشار صاحب نظرة محيطية أي أن ينظر إلى المشكل من جميع أبعاده.

-الاستمرارية في العملية الإرشادية لأن هناك حالات لبعض التلاميذ تتطلب المرافقة على المدى الطويل.

-أن يتمتع بالمرونة وأن يكون صبورا والأهم أن يكون مستمعا جيدا.

مشاركة الفرد في اختيار الطريقة المناسبة لتوجيهه فهي تساعده على حل المشكلة التي يعاني منها وبالتالي فلا بد أن لا يتدخل الموج –مستشار التوجيه- أو مساعديه إلا بالقدر الذي يوضح فيه للفرد جميع احتمالات النجاح أو الفشل لكل طريقة من الطرق المقترحة.

-الأسس الاجتماعية: إن إيلاء الأسس الاجتماعية الأهمية البالغة في عملية توجيه أمر لا بد منه ويمكننا أن نذكر أهم هذه الأسس وهي:

-تعتبر المدرسة أكثر المجالات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة للتلميذ أو المراهق أو الشاب سواء عن طريق خدمات التوجيه المنظمة بواسطة أخصائيين مدربين –مستشاري التوجيه- أو عن طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي بحيث تصدر هذه التعديلات عن وجهة نظر توجيهية.

- مشاركة الآباء وقادة المجتمع في عملية التوجيه التي تقدم للتلاميذ.(أحمد أحمد عواد، 1997، ص 74)

- أن يكون التلميذ هو مركز اهتمام العملية التربوية بصفة عامة والتوجيهية بصفة خاصة لأنه مشروع مواطن فعال في مجتمعه.

2- لمحة عن تطور التوجيه المدرسي في العالم:

قد يظن البعض أن التوجيه والإرشاد بصفة عامة نتاج العصر الحالي بسبب ما أفرزه التطور التكنولوجي من تعقد وتشعب في الحياة، لكن أصول التوجيه مرتبطة بأصل الإنسان ومثال ذلك التوجيه الأسري ففي القديم كانت الأسرة التي يعمل فيها الأب في الفلاحة أو الرعي غالبا سيتوجه الأبناء نحو ما يتقنه أبوهم وذلك لأنهم –أي الأسر- لا يعرفون سوى نوع واحد معين يتقرر فيه مصير المرء من الخارج، أعني عن طريق مولده ونسبه ومركزه الاجتماعي فمن قُدِر عليه أن يولد ابن صانع أو زارع أو تاجر أو شريف مثلا فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أزلي لا يقبل المناقشة.

وتقول المصادر أن التطبيق الفعلي للتوجيه المدرسي والمهني كان يمارس بطريقة عنصرية لأن المدرسة والتعليم بصفة عامة كان حكرا على أبناء طبقات معينة وبلون بشرة معين إذن فقد كانت قدرة الوالدين المالية على تدريس أبنائهم هي من تتحكم في متابعتهم للدراسة من عدمها ولا تعتبر الاستعدادات والقدرات والموال العلمية ذات أهمية كبرى " واستمرت الأمور على هذه الحال حتى جاء عصر الآلة الصناعية الذي لا

يقبل ولا يتحمل الخسارة الناتجة عن سوء استغلال القوى البشرية، وعند ذلك ظهرت حركة إصلاحية شرعت في البحث عن استعدادات الأفراد وقياسها بمقياس دقيق لاختيار أفضل العمال لمهنة معينة من أجل النجاح فيها وبذلك خرج إلى الوجود التوجيه المهني في حدود 1890 بمدينة بوسطن الأمريكية" (برو محمد، 2009، ص 37).

1-2- التطور التاريخي للتوجيه المدرسي في العالم الغربي: كما ذكرنا سابقا فإن بدايات الاهتمام بالتوجيه كانت في المجال المهني نظرا للحاجة الماسة إليه خاصة بعد تطور التصنيع في الدول الغربية والحاجة إلى التخصص وملائمته لقدرات ومؤهلات الفرد وكذا ميوله واهتماماته وفيما يلي سنذكر نموذجين من الدول الرائدة في مجال التوجيه المدرسي:

- الولايات المتحدة الأمريكية: من الطبيعي أن نبدأ بالولايات المتحدة لأن باكورة الأعمال التي لفتت الانتباه إلى التوجيه المدرسي كانت على يد ترومان كيلى الذي قدم أطروحة دكتوراه إلى كلية المعلمين بجامعة كولومبيا الأمريكية سنة 1914 ويقوم التوجيه المدرسي في الولايات المتحدة على أساس أن "عملية توجيه الطلبة إلى هذا التعليم أو ذاك تستخدم في الغالب مختلف أنواع الاختبارات النفسية من مثل اختبارات الاستعدادات والقدرات والميول بالإضافة إلى الاختبارات التحصيلية المقننة من أجل مساعدة كل واحد منهم من أن يدرك أن إمكانات نجاحه في الحياة تكون أقوى في بعض فروع العلم عنها في البعض الآخر" (ماهر محمود عمر، 1999، ص-ص 145-146) في حين يقوم التوجيه في الولايات المتحدة لتحقيق بعض الأهداف (برو محمد، مرجع سابق، ص-ص 45-46).

- فرنسا: كغيرها من الدول المتطورة سارعت فرنسا إلى إجراء إصلاحات في منظومتها التربوية وذلك لمسايرة التطورات في شتى مناحي الحياة المعاصرة ونستطيع أن نلتمس هذه الإصلاحات من خلال الاضطلاع على بعض مبادئ التعليم في فرنسا: (شاكور محمد فتحي وآخرون، 2000، ص-ص 163-180)

- ديمقراطية التعليم التي تعني تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لجميع أبناء المجتمع في الحضر والريف على حد سواء وللأقليات والمهاجرين دون اعتبار للجنس أو الدين أو الفقر أو غير ذلك.

- الاهتمام بالتوسع في الفرص التعليمية: آداب، اقتصاد، علوم تكنولوجية، علوم صناعية، علوم اجتماعية، التمهين وغيره.

- حرية المتعلمين في اختيار نوع التعليم الذي يتناسب واستعداداتهم وقدراتهم.
- مواكبة ثورة المعلومات والتكنولوجيا من أجل تحقيق التقدم والسبق الدولي.
- تنمية المنظور الدولي في مراحل التعليم المختلفة لتعزيز التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد العالمي.

- الاهتمام بالتعلم ما قبل المدرسة وتكامله مع المدرسة الابتدائية.
- تهيئة الفرص التعليمية التي تتناسب وقدرات وميول التلاميذ والطلاب.
الجدير بالذكر أن عملية ملاحظة التلاميذ قصد توجيههم تبدأ مبكرا منذ السنة الأولى متوسط ويعتبر مجلس القسم هو المسؤول الأول عن التوجيه المدرسي للتلاميذ ويتألف هذا المجلس من "المعلم الرئيسي وبعض المعلمين الآخرين والطبيب المدرسي والمُساعدة الاجتماعية والمرشد النفسي وهو الذي يقرر وضع كل تلميذ في شعبة دراسية معينة كما يقرر نقل التلاميذ إلى مستوى أعلى أو إعادتهم لصفوفهم" (برو محمد، مرجع سابق، ص 42).

2-1- التوجيه المدرسي في العالم العربي:

- المملكة العربية السعودية: يسمى التوجيه المدرسي في المملكة العربية السعودية بالإرشاد التربوي كما يسمى مستشار التوجيه المدرسي بالمرشد الطلابي، حيث تعتبر المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية التي أولت العملية التوجيهية اهتماما خاصا، ولا يختلف الإرشاد الطلابي في المملكة كثيرا عن غيرها من الدول فهو عبارة عن مرافقة للتلاميذ لتفهم أنفسهم وحل مشكلاتهم سواء الدراسية، النفسية، الاجتماعية،..... ويتولى هذه العملية المرشد الطلابي والذي يعمل على "مساعدة الطالب وتوجيهه وإرشاده ومتابعته طول فترة دراسته في المدرسة بناء على البطاقة العامة أو السجل الشامل للطالب الذي يتضمن بيانات شخصية عن الطالب كالبينة والأسرة ومستوى التحصيل الدراسي في المرحلة السابقة والميول والنواحي الصحية والاتجاهات والهوايات" (جانيت خضر بني، فادية عبد الرحمن حسين، 1986، ص-ص 205-207، نقلا عن برو محمد، مرجع سابق، ص 52).

- الجمهورية العراقية: تعد الجمهورية العراقية واحدة من أكثر الدول العربية تقدما في المجال التربوي والمدرسي والدليل على ذلك عدد العلماء الكبار حتى في مجال الذرة والتخصصات الدقيقة التي كانت حكرا على الدول المهيمنة، وبالعودة إلى التوجيه المدرسي فإنه يرجع في أصوله التاريخية إلى سنة 1970 ولكن حينها لم يكن مطبقا على

الثانويات بل أول ما طبق كان من طرف مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد قصد معرفة ميول الطلبة ودراسة أحوالهم النفسية والاجتماعية وبعد هذا تم إنشاء " مديرية التقويم والتوجيه التربوي التي عملت على إدخال الإرشاد التربوي والتوجيه المهني في المدارس وبالفعل قامت بتطبيق الإرشاد التربوي في 15 مدرسة ثانوية ومتوسطة في محافظة ديالى في السنة الدراسية 1972-1973، إلا أن هذه التجربة لم تستمر بسبب فقدان التخطيط اللازم لها من حيث إعداد المتخصصين في الإرشاد" (برو محمد، مرجع سابق، ص 52) وبعد ذلك قامت الدولة العراقية باختيار الكفاءات التي ستتولى عملية التوجيه والإرشاد من بين المتخرجين من الجامعات العراقية خاصة في فروع الإرشاد التربوي وعلوم التربية وعلم النفس، بحيث أوكلت مهمة مراقبة التلاميذ إلى المرشد التربوي والذي يتمحور دوره حول " التعرف على ميول واتجاهات الطلبة واستعداداتهم وقدراتهم بغرض تنميتها وتوجيههم وفق قدراتهم واستعداداتهم فيما ينسجم ومتطلبات خطة التنمية" (فائقة حبيب محمد، 1986، ص 15).

3- التوجيه المدرسي في الجزائر:

وبعد الاستقلال لم تكن هناك هياكل ومصالح كافية للتوجيه في الجزائر حيث "كانت الوصاية آنذاك تحتوي على 06 مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه المدرسي توظف حوالي 40 مستشارا (الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم) ثم تقلص عدد المراكز ولم يستمر العمل إلا في مركزين بولاييتين (عنابة، الجزائر) بـ 05 مستشارين منهم 03 جزائريين" (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1993، ص 13).

أما البداية الفعلية للتوجيه المدرسي في الجزائر كانت انطلاقا من سنة 1967 وذلك بعد صدور المرسوم 67-85 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية والذي تم بمقتضاه إنشاء المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي وكلفت هذه المديرية بالمهام التالية (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، صادر بتاريخ: 1969/05/06):

- تنظيم وتسيير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه.
- جمع وتوزيع الوثائق المتعلقة بالمهن والمسالك المؤدية إليها.
- توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات وألويات النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

- تركيب وإنجاز الخريطة المدرسية وبرامج التجهيز المكيفة حسب ضرورات مخطط التكوين ومطابق للاختيارات السياسية للحكومة فيما يتعلق بالتربية.
- عمل متواصل مباشر مع التلاميذ عن طريق امتحانات وملاحظات جماعية أو فردية يصل في نهاية الأمر إلى مجلس التوجيه
- إعلام متواصل للتلاميذ والأولياء والمربين ونشر توثيق له الخاصيات المدرسية والمهنية بالطرق الجماعية.
- الاتصال بالمصالح المركزية ومراكز التوجيه المدرسي والمهني وكذلك يعتبر القرار 827/91 من بين أهم الأطر القانونية المنظمة لعمل المستشار لأنه يحدد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه وكذلك يحدد علاقات المستشار ولتأخذ مثالا على ذلك: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 1991/11/13)
- المادة 06: يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.
- المادة 12: يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة بالتعاون مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.
- تحدثنا عن المصالح المركزية وكذا بعض النصوص المنظمة لعمل المستشار، وبقي أن نتكلم عن مراكز التوجيه حيث تتوفر كل ولاية على مركز عمومي للتوجيه المدرسي والمهني على الأقل ويرأس هذه الهيئة مدير مركز التوجيه برتبة مفتش التوجيه المدرسي ويعمل تحت إشرافه عدد من الموظفين وينقسم هؤلاء بين:
- أ- موظفون إداريون.
- ب- موظفون تقنيون: وتتمثل أهم أعمال مراكز التوجيه فيما يلي:
- يستشار المركز ممثلا في مديره أثناء إعداد الخريطة المدرسية.
- إعداد مطويات وملصقات وكتيبات إعلامية وتزويد المستشارين بها لإيصالها للتلاميذ وأولياءهم.
- عقد الاجتماعات التنسيقية وبتدريس هذه الاجتماعات مدير المركز قصد الاحتكاك وتبادل الخبرات بين المستشارين ولناقشة ما تم إنجازه من أعمال وبرمجة ما سيتم إنجازه لاحقا.

3-1-1- مستشار التوجيه مكان ووسائل عمله:

3-1-1-1- التعريف بمستشار التوجيه وصفاته

تشكل العملية التوجيهية من عدة أطراف ويعتبر مستشار التوجيه محور هذه العملية حيث سنركز على الصفات المميزة له من صفات شخصية ومهنية.

3-1-1-1-1- التعريف بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد موظفي قطاع التربية وتعمل فئة قليلة من المستشارين بمراكز التوجيه والغالبية العظمى تعمل بالثانويات، أي أن مكتب المستشار يكون بالثانوية ويتبع له قطاع من المتوسطات يكون في العادة للمتوسطات التي يوجه تلاميذها نحو ثانوية إقامة المستشار، ومن شروط التوظيف الأساسية للمستشار هي أن يكون متحصلاً على شهادة الليسانس في علم النفس، علم الاجتماع أو علوم التربية ويعرف مستشار التوجيه والإرشاد على أنه "شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع التلاميذ فرادى أو كمجموعات حيث يساعدهم في اختيار المواد التعليمية وطرق التعلم المناسبة وهو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة." (أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، 1996، ص 163).

- الصفات التي ينبغي توفرها في مستشار التوجيه: وتنقسم إلى صنفين رئيسيين:
- الصفات الشخصية: وتعلق كلها بما يتمتع به المستشار من صفات ذاتية مساعدة في العمل التوجيهي والإرشادي ونجملها فيما يلي:

أ- الأمانة.

ب- القدوة الحسنة.

ج- المرونة.

د- القدرة على التأثير.

هـ- الرفق واللين.

و- الدعابة.

ز- العفوية:.

ح- الرغبة في مساعدة الغير.

ط- الموضوعية.

ي- الصبر.

- الصفات المهنية:

أ- الكفاءة النفسية:

ب- الكفاءة العلمية:

ج- القدرة على ربط العلاقات مع الآخرين:

د- التفاني في العمل:

3-1-2- مكان عمله (مقاطعة تدخل مستشار التوجيه): وستتناول عمله في هذه

المؤسسات بشيء من الاختصار:

- مركز التوجيه المدرسي والمهني:

يتأسس المركز مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وهو برتبة مفتش التوجيه المدرسي والمهني ويعمل تحت إشرافه في الجانب التقني مستشاروا التوجيه معينون في المركز ويختلف عددهم من مركز لآخر، كما أنه إذا دعت الحاجة فإن مدير المركز يستعين بمستشاري الثانويات عن طريق التسخير، أما من ناحية أعمال مستشاري التوجيه المعينين في المراكز فإن نشاطاتهم تختلف قليلا عن أقرانهم في الثانويات فيتم توزيع المهام عليهم وتقسيم الأعمال بينهم كأن يخصص مستشار للجانب الإعلامي مثل انجاز دليل التكوين المهني أو إعداد المطويات والكتيبات الإعلامية، أو أن يُخصص مستشار لكل ما يتعلق بالنتائج المدرسية: نتائج تلاميذ الخامسة ابتدائي، الرابعة متوسط، ونتائج تلاميذ التعليم الثانوي على اختلاف مستوياتهم بالإضافة إلى نتائج الامتحانات الرسمية والمقارنات بينها وبين نتائج التقويم المستمر للولاية... إلى غير ذلك.

- المتوسطات: يعمل مستشار التوجيه بثانوية يتبع لها قطاع من المتوسطات على حسب المقاطعة الجغرافية التابعة له حيث يمارس أنشطته التوجيهية والإرشادية مع التلاميذ بدء بتلاميذ الأولى متوسط وخصوصا في بداية العام الدراسي لمساعدتهم على التكيف والاندماج مع المحيط الجديد الذي لم يألفه التلميذ بعد، ودائما مع تلاميذ الأولى متوسط فقد أوكلت مهمة الإشراف والتنسيق بين أعضاء لجنة الإرشاد والمتابعة إلى مستشاري التوجيه والإرشاد وذلك بناء على المنشور 242 والذي يتضمن مهام هذه اللجنة " أولا الإعلام المدرسي والمهني: ويهدف إلى تزويد التلميذ بمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والإقتصادي،

ثانيا المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ: وهي تهدف إلى إكسابه شخصية سوية تساعد على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد، وعلى التحصيل

الدراسي الجيد وتنمية تربية الاختيارات لديه" (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 2013/08/29).

الثانويات والمتاقن: وهي مكان العمل الرئيسي لمستشار التوجيه وبها يقضي جل وقته والثانوية هي مكان عمل مستشار التوجيه الذي ركزنا عليه في دراستنا لأن أغلب أعمال المستشار تتم في الثانوية ومع طاقمها من إداريين وأساتذة وتلاميذ وأولياء، ومستشار التوجيه مكتب خاص به يجري فيه المقابلات ويحضر فيه للحصص الإعلامية.

3-1-1- أدوات ووسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد

يعتمد مستشار التوجيه والإرشاد على بعض الأدوات والوسائل التي تساعده في عمله وتجعل من عمله أكثر تنظيماً، حيث تتنوع هذه الوسائل بتنوع نشاطات المستشار، سنذكر أهمها فيما يلي:

- لوحة القيادة: وتتضمن مايلي:

- البرنامج السنوي: ويضم ثلاثة أبواب رئيسية هي: الإعلام والتوجيه والتقويم.

- جدول النشاطات الأسبوعية:.

- إحصائيات المقاطعة:

- جدول ساعات فراغ التلاميذ:.

- قائمة الأساتذة الرئيسيين.

- قائمة الأساتذة مسؤولي المواد:.

- قائمة مندوبي الأقسام:

- جدول الاختبارات الفصلية:

- رزنامة مجالس الأقسام الفصلية:

- الملفات:

- ملف المناشير الوزارية:

- ملف الإعلام:.

- ملف التوجيه:.

- ملف التقويم:

- ملف الطعن:.

- ملف الدراسات والبحوث:.

- ملف التقارير الفصلية:.

- ملف التكوين والملتقيات:.
- ملف الروائز التقنية والفنية:.
- ملف التوجيه المسبق.
- السجلات:
- سجل النشاطات اليومية:.
- سجل متابعة التلاميذ.
- سجل المقابلات.
- سجل التكوين.
- سجل الاستقبال.
- سجل المداومة.
- خلية الإعلام والتوثيق: وتوفر هذه الخلية كما كبيرا من المعلومات وذلك لاحتوائها على العناصر التالية:
- النتائج المدرسية.
- هيكلية التعليم الثانوي.
- التعليم العالي والجامعة وشروط التسجيل والتخصصات المتوفرة.
- التعليم والتكوين المهنيين وشروط التسجيل والتخصصات المتوفرة.
- نصائح وإرشادات مختلفة.
- أدلة وكتيبات إعلامية.
- مختلف الملصقات (توعوية، تحسيسية، تثقيفية، إرشادية، ...)
- مختلف البطاقات:
- البطاقة التقنية:
- البطاقة التربوية: وهي خاصة فقط بالنشاط الإعلامي.
- 2-3- مهام المستشار وعلاقاته والصعوبات التي تعيقه
- 1-2-3- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: وفيما يلي سنذكر أهم هذه النشاطات:
- مجال الإعلام: يستحوذ النشاط الإعلامي على حيز كبير من نشاطات المستشار وذلك لأن الفئات المستهدفة عديدة ولأنه حجر الأساس في العملية التوجيهية، فلا يمكن بناء

توجيه سليم للتلميذ إذا لم يكن لدى هذا الأخير المعلومات الكافية حول الشعب المفتوحة ومتطلباتها وتفرعاتها في الجامعة وفي عالم الشغل.

الفئات المستهدفة من الإعلام: (تلاميذ الخامسة ابتدائي) وتلاميذ الأولى والثالثة والرابعة متوسطة. تلاميذ التعليم الثانوي (الأولى والثالثة).

- إعلام الأولياء: وذلك من خلال:

-التعاون المفوضي إلى تحسين نتائج التلاميذ وإحساسهم بمرافقة أوليائهم وللمساهمة في حل مشاكلهم النفسية، السلوكية والتحصيلية.

إعلام الأولياء بمقاييس التوجيه وإيضاح الصورة لهم لمساعدة أبنائهم على حسن الاختيار.

-تبصير الأولياء بأهمية مراعاة ميول أبنائهم وقدراتهم، وضرورة عدم إكراههم على اختيار شعب قد لا يرغبون فيها أو ليست لهم القدرة على النجاح فيها.

-الجدير بالذكر أن إعلام الأولياء يكون إما عن طريق دعوات يوجهها مستشار التوجيه بالتنسيق مع الإدارة لأولياء أمور التلاميذ، وإما عن طريق استغلال حضور الأولياء للمؤسسة لأي سبب كان مثل (تبرير الغياب، تكريم التلاميذ النجباء، تظاهرة ثقافية كعيد العلم 16 أفريل، أو غيرها...) وإما خارج المؤسسة.

- إعلام الأساتذة: يعتبر الأستاذ الشريك الإعلامي الأفضل لمستشار التوجيه، بحكم قربه من التلاميذ حيث يعتبر أكثر الناس دراية بأوضاع تلاميذه، ولهذا يستهدف المستشار من إعلام الأساتذة أن يبلغوا تلاميذهم بما يزودهم به من معلومات. وبما أن التلميذ هو الحلقة الأهم في المنظومة التربوية فإن تحقيق التنسيق والتعاون بين المستشار والأستاذ في حل مشاكل التلاميذ يعتبر من الغايات الكبرى ولا يتم ذلك إلا من خلال:

- تقديم المساعدة للأساتذة لتفهم مختلف مشاكل تلاميذهم النفسية، السلوكية، التحصيلية وكيفية تخطيها خصوصا بالنسبة للأساتذة الجدد.

-تبصير الأساتذة بآليات التوجيه والشعب ومتطلباتها ومآلاتها في الجامعة وعالم الشغل - مجال التوجيه: إن الغاية من التوجيه هي الوصول بالتلميذ إلى بناء مشروع الشخصي استنادا إلى رغبته وميوله وقدراته وهو الأمر الذي اهتمت به المنظومة التشريعية في مجال التوجيه المدرسي، حيث أن المناشير في هذا الباب كثيرة جدا ولا يمكن حصرها لأن هناك مناشير توضيحية وأخرى تأكيدية وهناك مناشير تلغي سابقاتها

وأيضاً هنالك مناشير تعدل وتتم مناشير سابقة، ولهذا سنقتصر على ذكر المناشير المعمول بها حالياً فقط.

منشور رقم 18/94: اعتمد التوجيه المسبق بداية من الموسم الدراسي 1994/1993 بعدما كان التوجيه يتم على مرحلة واحدة في نهاية السنة حيث وبعد هذا المنشور أصبح التوجيه المسبق يتم بعد نتائج الفصل الأول في المرة الأولى وبعد نتائج الفصل في المرة الثانية حيث "تُسْتَغَل فرصة دراسة التقييم الفصلي للتلاميذ المعمول بها حالياً للإحاطة بملاحظاتهم الدراسية والتعرف على ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم قصد الوصول لأحسن توجيه يناسبهم" (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مؤرخ في 1994/01/30) وقد حاول هذا المنشور التركيز على "التوافق بين عناصر الثلاثة المتكونة من قدرات التلاميذ ورغباتهم ومتطلبات الخريطة المدرسية... ولا نسعى من وراء هذه الترتيبات الجديدة إلى تسوية الإشكالية المطروحة في التوجيه كاملة وإنما نهدف إلى التخفيف من حدتها" (نفس المرجع السابق الذكر).

منشور رقم 49/08 (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. المؤرخ في 2008/11/13): وقد وضع الترتيبات الواجب اعتمادها حيال توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط والراغبين في التوجه إلى أحد الجذعين المشتركين في التعليم الثانوي، كما ذكر بإجراءات الطعن والحالات التي يمكن لأصحابها طلب إعادة النظر في توجيه أبنائهم وركز هذا المنشور كذلك على ما تناوله المنشور 137/00 "من أن الطعن إجراء استثنائي ويجب أن يبقى كذلك" (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية. المؤرخ في 2000/05/02).

المنشور رقم 168/12: واستهدف هذا المنشور تلاميذ الأولى ثانوي الذين سيوجهون إلى مختلف شعب السنة الثانية حيث أدخل هذا المنشور بعض التعديلات الشكلية على بطاقة الرغبات، أما فيما يخص استبيان الميول والاهتمامات فقد أدخلت عليه تعديلات جذرية بحيث أصبح أكثر تنوعاً لتتناول محاوره أسئلة حول: المعلومات العامة (البيانات الشخصية)، الجانب الدراسي، الجانب المهني، الجانب الترفيهي، الجانب الإعلامي والجانب النفسي البيداغوجي. غير أن أهم ما ميز هذا المنشور هو تأكيده على "إجبارية عمل كل الثانويات بالمبرمج المعلوماتي (وافي)" (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مؤرخ في 2012/01/03) وهو مبرمج يسهل من تتبع المستشار لتلاميذه ويتم تنصيبه بداية السنة الدراسية وفيه يضع المستشار كل ملاحظاته وما استخلصه من

خلال مقابلاته مع التلاميذ، ومن خلال نتائجهم وكل هذه المعلومات تخرج في بطاقة المتابعة والتوجيه فرديا لكل تلميذ، وهي الأداة التي من خلالها يتم توجيه التلاميذ بناء على العناصر الثلاثة المكونة لعملية التوجيه (الرغبة، القدرات، الخريطة المدرسية) مجال التقويم: حيث " يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج الدراسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها(علي بوغناقة، 1993، ص 73).

ولا يكتفي المستشار بالجانب الإحصائي فقط، أي وضع معدلات ونسب إحصائية صماء بل عليه كذلك "تقديم قراءة تحليلية للنتائج وذلك بتعليل:

• عوامل النجاح.

• أسباب الإخفاق.

• التدابير المزمع اتخاذها بالنسبة للسنة الدراسية المقبلة." (الجمهورية الجزائرية

الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 2007/07/09)

• بالإضافة إلى الدراسات المبرمجة من طرف الوزارة الوصية أو مديرية التربية أو

مركز التوجيه والتي تتعلق غالبا بتقويم أعمال التلاميذ وتحصيلهم، فإن المستشار مطالب بإجراء دراسة واحدة على الأقل نابعة من خصوصية مقاطعته وما لاحظه المستشار من إختلالات.

- المتابعة النفسية والاجتماعية: تتجلى مهمة المستشار في هذا الباب في تذليل كل الصعوبات التي قد تعترض التلميذ والتي من شأنها أن تسبب له سوء التوافق الدراسي لذلك يسعى المستشار إلى كسب ثقة تلاميذه وإلى أن يكون المؤتمن على أسرارهم خاصة من خلال المقابلات الخاصة بغية حلحلة المشاكل النفسية والاجتماعية للتلاميذ وتسمح المقابلات مع أصحاب الحالات الخاصة: (محمد عبد الحميد الشيخ حمود، 1994، ص 149)

أ- مساعدة التلميذ على نفسه وتقبلها.

ب- مساعدة التلميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية

وإظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع وذلك بدون خوف أو تردد أو خجل.

ج- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية التي تهتم التلميذ وتستخدم عند

الحاجة لها.

د- تساعد التلميذ على إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته.

3-3- علاقات مستشار التوجيه مع مختلف المتعاملين: لاشك أن الجانب العلائقي (الاتصالي) يعد أحد أهم المحددات في نجاح المؤسسات من فشلها، وفي هذا السياق فإن علاقات مستشار التوجيه والإرشاد بمختلف المتعاملين معه في المؤسسة وخارجها متنوعة ومتعددة الأوجه، وسنحاول فيما يلي ذكر الخطوط العريضة لهذه العلاقات:

3-3-1- علاقته بمدير مركز التوجيه: يعد مدير المركز المشرف التقني المباشر عن المستشار سواء المقيم بالمركز أو الثانوية، حيث تنص على ذلك صراحة المناشير الوزارية المنظمة لعمل المستشار "يتلقى مستشار التوجيه العامل بالثانوية كل الدعم التقني والوثائق الإعلامية من مركز التوجيه، ويقوم بنشاطه التقني تحت الإشراف الكامل لمدير مركز التوجيه، كما يشارك مستشار التوجيه في الاجتماعات التنسيقية الأسبوعية للفريق التقني بالمركز قصد ضبط وتنظيم النشاطات وورد أيضا "يتولى مدير مركز التوجيه المسؤولية الكاملة على نشاطات مستشار التوجيه الملحق بالثانوية" (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مؤرخ في 1991/12/24).

3-3-2- علاقته بمدير الثانوية أو المتقن: حيث يتولى هذا الأخير الإشراف الإداري على مستشار التوجيه وهذا ما أشار إليه المنشور 269/91 على سبيل المثال (المنشور رقم 269/91، مرجع سابق):

- ينصب مدير الثانوية المستشار الذي يعينه مدير التربية ويعد له محضرا للتنصيب..

- يخضع مستشار التوجيه لتوقيت العمل المعمول به في الثانوية المطبق على الهيئة الإدارية بالمؤسسة.....

- يقوم مدير الثانوية بتنقيط مستشار التوجيه لتقييمه في الجانب الإداري ويقترح العلامة على مدير التربية....

- يراقب مدير الثانوية المستشار في التنظيم الإداري للعمل والمواظبة وذلك بمراعاة وجوب تدخل المستشار في المقاطعة كلها.

3-3-3- علاقته مع نائب المدير للدراسات (الناظر): وهي علاقة تتمحور حول التعاون والتنسيق ويتجلى ذلك من خلال:

- برمجة الحصص الإعلامية.

- أن يكون نائب المدير للدراسات منسقا بين المستشار والأساتذة في حال اقتضت

الضرورة ذلك.

3-3-4- علاقته بمستشار التربية (المراقب العام): وهي أيضا علاقة تدرج ضمن إطار التعاون والتنسيق ويتحدد ذلك من خلال:

- في حال ملاحظة مستشار التربية لأي اختلالات متكررة في سلوك تلميذ ما مثل كثرة الغيابات، عدم الانضباط، ... فإنه يبلغ مستشار التوجيه بغية المتابعة والتشخيص ومن ثم الإرشاد والعلاج.

- يقصد مستشار التربية الكثير من الأولياء لأمر تتعلق بأبنائهم مثل تبرير الغيابات فيستغل مستشار التوجيه فرصة تواجد الأولياء في إعلامهم أو يقوم مستشار التربية بتوجيه الأولياء إلى مستشار التوجيه لأمر تتعلق بمتابعة أبنائهم.

3-3-5- علاقته بالأستاذ مسؤول القسم: وهي علاقة تنسيق وتعاون وتكامل لصالح التلميذ ويتم ذلك من خلال:

إبلاغ الأستاذ بنتائج الدراسات التي قام بها المستشار بخصوص قسمه وإبداء ملاحظاته. تبادل المعلومات حول أصحاب الحالات الخاصة والوصول إلى آلية لتجاوز هذه المشاكل. 3-3-6- علاقته بالأستاذ مسؤول المادة: يعتبر منسقا بين أساتذة مادة ما، ويرجع له الأستاذة الجدد في ما أشكل عليهم ويكون التنسيق بينه وبين المستشار في:

بناء أسئلة الفروض والاختبارات (مثل التدرج في الأسئلة من السهل إلى الصعب).
التحاور مع مسؤول المادة في حال واجه تلاميذ قسم معين مشاكل مع أستاذ من نفس المادة فيكون مسؤول المادة كحلقة بين الأستاذ وبين المستشار الذي طرح انشغال التلاميذ لتجنب أي سوء فهم.

3-3-7- علاقته بالتلاميذ: فهي تقوم أساسا على: تفهمه لحاجات تلاميذه.
علاقة احترام متبادل. علاقة مستمرة تبدء بالإصغاء للانشغالات مروراً بالمتابعة والتوجيه ووصولاً للعلاج باكتشاف مواضع القوة وتثمينها وباكتشاف مواطن الضعف لتجاوزها.

- علاقته مع مدرء متوسطات المقاطعة.

- علاقته بمراكز التكوين المهني.

- علاقته مع الأولياء: وهي علاقة تكامل وتعاون تقوم على:

تحسيس الولي بأهميته في إنجاح مشروع ابنه المستقبلي.

مساعدة الولي في تفهم مشكلات ابنه -مهما كانت- والوصول إلى حلول ملائمة لها.

4-3- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه في عمله

يمكننا تناول أبرزها فيما يلي:

- صعوبات تكوينية: إن الفئة الأكبر من مستشاري التوجيه يتم توظيفهم على أساس شهادة الليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس بمختلف تفرعاتها والتي قد لا تكون درجة ارتباطها بمهنة مستشار التوجيه والإرشاد واضحة تماما، وهو ما يحاول تكوين مستشاري التوجيه -الذي يدوم على مدار شهر- تجاوزه، كما أن هيئة التفتيش لا يمكنها القيام بالتكوين الذي يعد أبرز مهام مفتش التربية الوطنية للتوجيه المدرسي، نظرا لأن مفتشي التربية الوطنية للتوجيه يكلفون بمقاطعة تضم على الأقل 03 ولايات (مفتش جهوي Inspecteur régionale) وهو ما يفسر قلة زيارات المفتشين للمستشارين وهذا العائق لا يرتبط بالتوجيه المدرسي وحده بل هو عام في قطاع التربية الوطنية.

- العائق المادي.

- شساعة مقاطعة التدخل.

- نقص الموضوعية في التوجيه: إن توجيه تلميذ لشعبة ما أو لجذع مشترك معين يرجع لثلاثة محددات وهي:

- نقاط التلميذ: النقطة ليست معيارا هي مقولة نسمعها تتردد كثيرا في الأوساط التربوية حتى من قبل الأساتذة، فهناك من التلاميذ من لديه الكفاءة والذكاء اللازمان ولكن لسبب أو لآخر تأتي نتائجه متدنية وهو ما ينعكس سلبا على توجيهه.

- الرغبة: في كثير من الأحيان لا تكون الرغبة المصح بها في بطاقة الرغبات هي الرغبة الحقيقية والنابعة من صميم التلميذ، فقد يؤثر المحيط عليه في اختياره مثل ضغط الأولياء أو تقليد الرفقاء أو غيرها، وهو ما نلمسه من كثرة الطعون في بداية السنة.

- متطلبات التخطيط التربوي "الخريطة المدرسية" أو (إمكانيات الاستقبال والتأطير): يتحكم عدد المقاعد البيداغوجية -التخصصات- المفتوحة في المؤسسات المستقبلية بشكل كبير في عملية التوجيه وكذلك المناشير المنظمة للتوجيه ونذكر مثلا على ذلك فالتلاميذ المنتقلون من الجذع مشترك علوم يخضعون إلى حد كبير للتوجيه التالي " ويتم توجيه تلاميذ هذا الجذع المقبولين في السنة الثانية ثانوي وفق النسب التالية:

شعبة علوم تجريبية: ما بين 50-55% ، شعبة رياضيات: ما بين 8-11%، شعبة تسيير واقتصاد: ما بين 16-20%، شعبة تقني رياضي: ما بين 18-22% (الجمهورية الجزائرية

الديمقراطية الشعبية. مؤرخ في 2006/05/31) وهو نفس الأمر مع الجذع المشترك آداب.

خلاصة:

رأينا من خلال ما سبق-بشيء من التبسيط- تطور التوجيه والإرشاد المدرسي في أكثر من بلد، ثم تناولنا أهم عنصر في العملية التوجيهية-الإرشادية وحاولنا أن نحيط - ولو جزئيا- بتعريفه وبمهامه وما يقدمه من خدمات تصب كلها في صالح التلميذ، بالإضافة إلى علاقاته ووسائل عمله، كما أشرنا أخيرا إلى الصعوبات التي تعترضه أثناء أدائه لمهامه.

ولعل أهم ما تلمسناه هو حاجة التلميذ إلى شخص يحسن الإصغاء لمتاعبه ومشاكله ويساعده في تخطيها، كما أنه يساعده في بناء مشروعه الشخصي المستقبلي على أسس متينة، وكل هذه الصفات تصب في خانة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

قائمة المراجع:

1. أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996.
2. أحمد أحمد عواد، علم النفس التربوي وصعوبات التعلم. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر، 1997.
3. بديع محمد مبارك القاسم، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق. عمان: مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، 2001.
4. برو محمد، «أثر التوجيه المدرسي على التحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية»، (أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2009،
5. جودة عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الأردن: مكتبة دار الثقافة، 2004.
6. شاكر محمد فتحي وآخرون، التربية المقارنة: الأصول المنهجية بالتعليم في أوروبا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر. مصر: بيت الحكمة، 2000.
7. عصام عوض يوسف، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي. الأردن: دار أسامة، 2006.
8. فائقة حبيب محمد، الإرشاد التربوي والتوجيه المهني في أقطار الخليج العربي: دراسة مقارنة. بغداد: المديرية العامة للتقويم والامتحانات، 1986.

9. ماهر محمود عمر، الإرشاد النفسي المدرسي. ط2، الولايات المتحدة الأمريكية: أكاديمية ميتشيغان للدراسات النفسية، 1999.
10. يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض: دار المريخ، 1981.
11. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.
12. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، مذكرة إعلامية رقم 03 بعنوان: تركيب وبناء المديرية الفرعية للتوجيه و التوثيق المدرسي. صادر بتاريخ 1969/05/06.
13. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 242/2013 والمتضمن آليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، مؤرخ في 2013/08/29.
14. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والاتصال، منشور رقم 18/94 والمتضمن إجراءات خاصة بتوجيه التلاميذ في التعليم الثانوي في إطار تحضير الدخول المدرسي. مؤرخ في 1994/01/30.
15. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 49/08 والمتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي. المؤرخ في 2008/11/13.
16. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 137/00 والمتضمن إعادة تنظيم عملية الطعن. المؤرخ في 2000/05/02.
17. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 168/12 والمتضمن توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. مؤرخ في 2012/01/03.